أجمعت قال أوصلى الناس قال نعم - قال وقد كانت شغلته عن سوق وتجارة كان فيها - فقال له أبو بكر قد شغلتك عاتكة عن المعاش والتجارة وقد ألهتك عن فرائض الصلاة طلقها فطلقها تطليقة وتحولت إلى ناحية فبينا أبو بكر يصلي على سطح له في الليل إذ سمعه وهو يقول .

(أعاتِكُ لا أنساكِ ما ذرّ َ شارِقٌ ... وما ناح قُمْرِيّ ُ الحمامِ المُطَوّ َقُ) .

(أعاتِكُ قلبِي كلّ َ يوم وليلة ... لديك بما تُخفي النفوسُ مُعلّ َقُ) .

(لها خُلُقٌ جَزْلٌ ورأيٌ ومنطقٌ ... وخَلْقَ مصونٌ في حياءٍ ومصدَقُ) .

(فلم أرَ مثلي طلّ َق اليوم مثلَها ... ولا مثلَها في غير شيءٍ تُطَلّ َقُ) .

فسمع أبو بكر قوله فأشرف عليه وقد رق له فقال يا عبد ا راجع عاتكة فقال أشهدك أني قد راجعتها وأشرف على غلام له يقال له أيمن فقال له يا أيمن أنت حر لوجه ا تعالى أشهدك أني قد راجعت عاتكة ثم خرج إليها يجري إلى مؤخر الدار وهو يقول .

(أعاتِكُ قد طُلّ ِقتِ في غيرِ رِيبةٍ ... ورُوجعتِ للأمر الذي هو كائِنُ) .

(كذلك أمرُ ا غادٍ ورائحٌ ... على الناس فيه أُلفةٌ وتبايُن) .

(وما زال قلبي للتّ َفرّ ُق طائراً ... وقلبِي لما قد قَرّ َب ا ُ ساكِنُ) .

(ليَهْنِكِ أني لا أرى فيكِ سَخْطةً ... وأنك قد تَمّ َتْ عليك المحاسنُ) .

(فإنك مِمّ َنْ زيّ َن ا ُ وجهَه ... وليس لِوَجْهٍ زانَه ا ُ شائنُ) .

قال وأعطاها حديقة له حين راجعها على ألا تتزوج بعده فلما مات من السهم الذي أصابه بالطائف أنشأت تقول